

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[325] الْآيَتَانِ يَأْتِيَهُمَا السَّادِرِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِينَ لِزَيْهِ وَلَٰكِنَّ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنَسِينَ لِحَدِيثِ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ ۖ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ۚ وَإِنَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْخَاقِ ۚ وَإِذَا سَأَلَ لَوْ تُمَوِّهُنَّ ۖ مَتَّعًا فَسُئِلُوهُنَّ ۖ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ۚ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ ۚ مِنْ بَعْدِهِ ۚ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا (53) إِنْ تُبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ ۖ فَلَا يَنْفَعُ الْفُلُكَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَظِيمًا (54) سبب النزول ذكر المفسرون في سبب نزول هذه الآية: أن النبي (صلى الله عليه وآله) لمّا تزوّج "زينب بنت جحش" أولم للناس وليمة فخمة تقريبا، وقلنا سابقا: إن هذه الأحكام ربّما كانت من أجل تحطيم سنّة جاهلية في مجال تحريم مطلّقات الأدعياء بحزم تام، وليكون لهذا التحطيم شعاع أوسع، ولتمحي هذه السنّة الجاهلية التي كانت تعتبر